ويقال ابو نصر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
القرشي السهمي روي انه صلى الله عليه وسلم قال فيهما وفي امه
نعم البيت عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله وكان يفضله
على ابيه وهو اكبر منه باثني عشر سنة وقيل باحد عشر سنة
اسلم قبل ابيه وكان غزير العلم مجتهدا في العبادة وهو احد
العبادلة اذ هو من عباد الصحابة وزهادهم وفضلائهم
وعلمائهم ومن اكثرهم رواية قال ابو هريرة رضي الله
عنه ما احد اكثر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني الا عبد الله
ابن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب روى له سبعمائة حديثا
اتفقا على سبعة عشر وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين
وروايته اكثر من ذلك كما مر وانما توعرت الطرق في الرواية
عنه وكان ذلك سببا في قلة ما اثر وصح عنه وقد كان
استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابة عنه في حالي
الرضى والغضب فاذن له فقال انه حفظ عنه صلى الله عليه
وسلم الف مثل وقد كان قرا الكتب وكان يصوم النهار ويقوم
الليل ورغب عن غشيان النساء لازم اباه حتى توفي بمصر
ثم انتقل الى الشام حتى مات يزيد ثم انتقل لمكة ومات بها
وقيل بالطائف وقيل بالشام وقيل بمصر سنة خمس او سبع
او تسع وستين عن اثنين وسبعين او تسعين سنة وقد عمي اخر
عمره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم اي ايمانا كاملا حتى يكون هواه بالقصر هو

مطلب حفظ ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم الف مثل

ما يهواه

ما يهواه اي تحبه نفسه وتميل اليه وحقيقته شهوات النفوس
وهي ميلها الى ما يلائمها واعراضها عما ينافرها مع انه كثيرا
ما يكون عطبها في الملائم وسلامتها في المنافر ثم المعروف
في استعمال الهوى عند الاطلاق انه الميل الى خلاف الحق ومنه
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى وقد يطلق بمعنى مطلق الميل
والمحبة فيشمل الميل للحق وغيره وبمعنى محبة الحق خاصة والانقياد
اليه ومنه ما في الحديث وقول عائشة رضي الله عنها لما
نزل قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من
تشاء قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا يسارع
في هواك وقول عمر رضي الله عنه في قصة المشاورة في اسرى
بدر فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو
ما قلت وجمعه اهواء وجمع الممدود وهو ما بين السماء والارض
وكل متجوف اهوية تبعا لما جئت به من هذه الشريعة
المطهرة الكاملة بان يميل قلبه وطبعه اليه كميله لمحبوباته
الدنيوية التي جبل على الميل اليها من غير مجاهدة وتصبر
واحتمال مشقة او بعض كراهة ما يلائم هواه كما تهوى المحبوبات
المشتهيات اذ من احب شيئا اتبعه هواه ومال عن غيره اليه ومن
ثم قال صلى الله عليه وسلم لتصبرن بذلك على تخوفي بامر
بكل ما جئت به لان المامور بالشيء قد يفعله اضطرارا واعلم

Copyright © King Saud University